

لسان العرب

[illegible]

لِتَمْطْلِحَهُ وَكَذَلِكَ تَرْبَتْ السَّيِّئَاتُ وَقَالَ ابْنُ بَزْرُجٍ كُلُّ مَا يُصْلَحُ فَهُوَ
مَتْرُوبٌ وَكُلُّ مَا يُفْسَدُ فَهُوَ مُتَرَبٌّ مُشَدَّدٌ وَأَرْضُ تَرْبَاءُ ذَاتُ تُرَابٍ
وَتَرْبَى وَمَكَانُ تَرْبٍ كَثِيرُ التُّرَابِ وَقَدْ تَرْبَ تَرْبَاءٌ وَرِيحُ تَرْبٍ وَتَرْبَةٌ عَلَى
النَّسَبِ تَسُوقُ التُّرَابَ وَرِيحُ تَرْبٍ وَتَرْبَةٌ حَمَلَتْ تُرَاباً قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
مَرَّ السَّحَابُ وَمَرَّ الْبَارِحُ تَرْبٌ (1) .

(1) قوله « مرَّ السحاب إلخ » صدره لا بل هو الشوق من دار تخوُّنها .
وقيل تَرْبٌ كَثِيرُ التُّرَابِ وَتَرْبَ الشَّيْءُ وَرِيحُ تَرْبَةٍ جَاءَتْ بِالتُّرَابِ وَتَرْبَ
الشَّيْءُ بِالْكَسْرِ أَصَابَهُ التُّرَابُ وَتَرْبَ الرَّجُلُ صَارَ فِي يَدِهِ التُّرَابُ وَتَرْبَ تَرْبَاءً
لَزِقَ بِالتُّرَابِ وَقِيلَ لَصِقَ بِالتُّرَابِ مِنَ الْفَقْرِ وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا وَأَمَّا مَعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ تَرْبٌ لَا مَالَ لَهُ أَيْ فَقِيرٌ وَتَرْبَ تَرْبَاءً
وَمَتْرَبَةٌ خَسِرَ وَافْتَقَرَ فَلَزِقَ بِالتُّرَابِ وَأَتَرَبَ اسْتَغْنَى وَكَثُرَ مَالُهُ
فَصَارَ كَالْتُّرَابِ هَذَا الْأَعْرَفُ وَقِيلَ أَتَرَبَ قَلَّ مَالُهُ قَالَ اللِّحْيَانِيُّ قَالَ بَعْضُهُمُ
التَّارِبُ الْمُحْتَاجُ وَكَلَّاهُ مِنَ التُّرَابِ وَالتَّارِبُ الْغَنِيُّ إِمَّا عَلَى السَّلْبِ
وَإِمَّا عَلَى أَنَّ مَالَهُ مِثْلُ التُّرَابِ وَالتَّارِبُ كَثْرَةُ الْمَالِ وَالتَّارِبُ
قِلَّةُ الْمَالِ أَيْضاً وَيُقَالُ تَرْبَتْ يَدَاهُ وَهُوَ عَلَى الدُّعَاءِ أَيْ لَا أَصَابَ خِيراً وَفِي
الدُّعَاءِ تَرْبَاءً لَهُ وَجَنَدَلاً وَهُوَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْمَاصِدِرِ
الْمَنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِطْهَارُهُ فِي الدُّعَاءِ كَأَنَّهُ بَدَلَ مَنْ
قَوْلِهِمْ تَرْبَتْ يَدَاهُ وَجَنَدَلَتْ وَمِنْ الْعَرَبِ [ص 229] مَنْ يَرْفَعُهُ فِيهِ مَعْ ذَلِكَ مَعْنَى
النَّصَبِ كَمَا أَنَّ فِي قَوْلِهِمْ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَعْنَى رَحِمَهُ اللَّهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِمَيْسَمِهَا وَلِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا
فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرْبَتْ يَدَاكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ تَرْبَتْ يَدَاكَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا قَلَّ مَالُهُ قَدْ تَرْبَ أَيْ افْتَقَرَ حَتَّى لَصِقَ بِالتُّرَابِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ
أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ قَالَ وَيَرَوْنَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَمْ يَتَّعَمَّ الدُّعَاءَ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ وَلَكِنَّا كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسُنِ الْعَرَبِ
يَقُولُونَهَا وَهُمْ لَا يُرِيدُونَ بِهَا الدُّعَاءَ عَلَى الْمُخَاطَبِ وَلَا وُقُوعَ الْأَمْرِ بِهَا وَقِيلَ مَعْنَاهَا
لِلَّهِ دَرْسٌ وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ الْمَثَلُ لِيَرَى الْمَأْمُورُ بِذَلِكَ الْجِدَّ وَأَنَّهُ إِنْ خَالَفَهُ
فَقَدْ أَسَاءَ وَقِيلَ هُوَ دُعَاءٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَرْبَتْ
يَمِينُكَ لِأَنَّهُ رَأَى الْحَاجَةَ خِيراً لَهَا قَالَ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ وَيَعْضِدُهُ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ نَزِعَ صَبَاحاً تَرْبَتْ يَدَاكَ فَإِنَّ هَذَا دُعَاءٌ لَهُ وَتَرْبَتْ فِي
اسْتِعْمَالِهِ مَا تَقَدَّمَ مَتَرِ الْوَصْفِ بِهِ أَلَا تَرَاهُ قَالَ أَنَّهُ نَزِعَ صَبَاحاً ثُمَّ عَقَّبَهُ

بِتَرْبَتٍ يَدَاكَ وَكَثِيرًا تَرِدُ للعرب ألفاظ ظاهرها الذِّمُّ وإِنما يُريدون بها المَدْحَ كقولهم لا أَبَ لَكَ ولا أُمٌّ لَكَ وَهَوَتْ أُمُّهُ ولا أَرْضَ لَكَ ونحو ذلك وقال بعضُ الناسِ إِنَّ قولهم تَرْبَتٌ يَدَاكَ يريد به اسْتَغْنَتْ يَدَاكَ قال وهذا خطأ لا يجوز في الكلام ولو كان كما قال لقال أَتَرْبَتٌ يَدَاكَ يقال أَتَرْبَ الرجلُ فهو مُتَرْبٌ إِذا كثر ماله فَإِذا أَرادوا الْفَقْرَ قالوا تَرْبَ يَتَرْبُ ورجل تَرْبٌ فقيرٌ ورجل تَرْبٌ لازِقٌ بالتُّرابِ من الحاجة ليس بينه وبين الأَرْضِ شيءٌ وفي حديث أَنَسٍ رضي الله عنه لم يكن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سِدَّابًا ولا فَحَّاشًا كان يقولُ لَأَحَدُنَا عند الْمُعَاتَبَةِ تَرْبَ جَبِينُهُ قيل أَرَادَ به دَعَاءٌ له بكثرة السجود وأما قوله لبعض أَصْحَابِهِ تَرْبَ نَحْرُكَ فَقُتِلَ الرَّجُلُ شهيدًا فَإِنَّه محمول على ظاهره وقالوا الترابُ لَكَ فَرَفَعُوهُ وَإِن كان فيه معنى الدَعَاءِ لَأَنه اسم وليس بمصدر وليس في كلِّ شيءٍ من الجَوَاهِرِ قِلٌّ هذا وَإِذا امتنع هذا في بعض المصادر فلم يقولوا السَّقْيُ لَكَ ولا الرَّسْعِيُّ لَكَ كانت الأَسْمَاءُ أَوَّلَى بِذلك وهذا النوعُ من الأَسْمَاءِ وَإِن ارْتَفَعَ فَإِنَّ فِيهِ معنى المنصوب وحكى اللحياني التُّرابَ لِلأَبْعَدِ قال فنصب كأَنه دَعَاءٌ والمَتَرَبَةُ الْمَسْكَنَةُ والفاقةُ وَمَسْكِينٌ ذُو مَتَرَبَةٍ أَي لاصِقٌ بالترابِ وجمل تَرَبُّوتٌ ذَلُولٌ فَإِمَّا أَن يكون من التُّرابِ لذلَّتْه وإِمَّا أَن تكون التاء بدلًا من الدالِ في دَرَبُوتٍ من الدَّرَبَةِ وهو مذهب سيبويه وهو مذكور في موضعه قال ابن بري الصواب ما قاله أَبُو علي تَرَبُّوتٌ أَنَّ أَصله دَرَبُوتٌ من الدربة فَأَبْدَلَ من الدالِ تاء كما أَبدلوا من التاء دالًا في قولهم دَوَلَجٌ وَأَصْلُهُ تَوَلَجٌ ووزنه تَفْعَعَلٌ من وَلَجَ والتَّوَلَجَ الْكِنَاسُ الذي يَلَجُ فيه الطَّيْبُ وغيره من الوَحْشِ وقال اللحياني بَكَرُ تَرَبُّوتٌ مُذَلَّلٌ فَخَصَّ به الْبَكَرُ وكذلك ناقة تَرَبُّوتٌ قال وهي التي إِذا أُخِذَتْ بِمِشْفَرِهَا أَوْ بِهُدْبِ عَيْنِهَا تَبْعَتَكَ قال وقال الْأَصْمَعِيُّ كُلُّ ذَلُولٍ من الْأَرْضِ وغيرها تَرَبُّوتٌ وكلُّ هذا من التُّرابِ الذَّكَرُ والأُنثى فيه سواءُ [ص 230] « والتُّرْتُبُ الْأَمْرُ الثَّابِتُ بضم التاءين والتُّرْتُبُ الْعَبْدُ السُّوءُ (1) » .

(1) هذه العبارة من مادة « ترتب » ذكرت هنا خطأ في الطبعة الاولى) .

وَأَتَرْبَ الرجلُ إِذا مَلَكَ عِبدًا مُلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ والتَّسَرَّباتُ الْأَنَامِلُ الواحدة تَرَبَةٌ والتَّسَرَّابُ مَوْضِعُ الْفِلَادَةِ من الصَّدْرِ وقيل هو ما بين التَّسَرَّقُوتِ إِلَى الثَّنْدُوتِ وقيل التَّسَرَّابُ عِظَامُ الصَّدرِ وقيل ما وَلِيَ التَّسَرَّقُوتِ مِنْهُ وقيل ما بين الثَّديين والترقوتين قال الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ .

أَشْرَفَ ثَدْيَاهَا عَلَى التَّسَرَّابِ ... لَمْ يَعْدُوا التَّفْلِيكَ فِي الذُّتُوبِ .

والتَّفْلِيكَ مِنْ فَلَكَ الثَّدْيُ والذُّتُوبُ الذُّهُودُ وهو ارْتِفَاعُهُ وقيل

التَّرائِبُ أَرْبَعُ أَضْلَاعٍ مِنْ يَمَنَةِ الصَّدْرِ وَأَرْبَعُ مِنْ يَسْرَتِهِ وَقَوْلُهُ D خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرائِبِ قِيلَ التَّرائِبُ مَا تَقْدِّمُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ يَعْنِي صُلْبَ الرَّجْلِ وَتَرَائِبَ الْمَرْأَةِ وَقِيلَ التَّرائِبُ الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَالْعَيْنَانِ وَقَالَ وَاحِدَتَهَا تَرْيِبَةٌ وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ التَّرائِبُ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ وَأَنْشَدُوا .

مُهِفِّهِفَةٌ بِدِيضَاءٍ غَيْرُ مُفَاضَةٍ ... تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْدِ جَلٍ .
 وَقِيلَ التَّريبتانِ الضِّلَعَانِ اللَّتَانِ تَلَيَّانِ التَّرقُوتَيْنِ وَأَنْشَدَ .
 وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَرْيِبٍ ... كَلَاوْنِ الْعَاجِ لَيْسَ لَهُ غُضُونُ .
 أَبُو عبيد الصَّدْرُ فِيهِ الذَّحْرُ وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ وَاللَّيْئَةُ مَوْضِعُ الذَّحْرِ وَالثُّغْرَةُ ثُغْرَةُ الذَّحْرِ وَهِيَ الْهَزْمَةُ بَيْنَ التَّرقُوتَيْنِ وَقَالَ .
 وَالزَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا ... شَرِقُ بِهِ اللَّيْبَاتُ وَالذَّحْرُ .
 قَالَ وَالتَّرقُوتَانِ الْعِظَامَانِ الْمُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ مِنْ صَدْرِ رَأْسَيْهِ الْمَذْكُوبَيْنِ إِلَى طَرَفِ ثُغْرَةِ الذَّحْرِ وَبَاطِنِ التَّرقُوتَيْنِ الْهَوَاءُ الَّذِي فِي الْجَوْفِ لَوْ خُرِقَ يَقَالُ لِهَمَا الْقِلَاتَانِ وَهُمَا الْحَاقِذَتَانِ أَيْضاً وَالذَّاقِنَةُ طَرَفُ الْحُلَاقُومِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ التَّريِبَةَ وَهِيَ أَعْلَى صَدْرِ الْإِنْسَانِ تَحْتَ الذَّقَنِ وَجَمَعُهَا التَّرائِبُ وَتَرْيِبَةُ الْبَعِيرِ مَذْخِرُهُ (2) .

(2) قَوْلُهُ « وَتَرْيِبَةُ الْبَعِيرِ مَنْخَرُهُ » كَذَا فِي الْمَحْكَمِ مُضْبُوطاً وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ الطَّبَعُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ بَدَلُ الْخَاءِ) .

وَالْتَّرابُ أَصْلُهُ ذِرَاعُ الشَّاةِ أُنْثَى وَبِهِ فَسَّرَ شَمْرُ قَوْلَ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ لَتَيْنِ وَلَيْتُ بَنِي أُمَيَّةَ لَا زُفُضَ نَزْهَمُ نَفَضَ الْقَمَّابِ التَّرابِ الْوَدِئَةِ قَالَ وَعَنَى بِالْقَمَّابِ هُنَا السَّبَّحُ وَالتَّرابُ أَصْلُهُ ذِرَاعُ الشَّاةِ وَالسَّبَّحُ إِذَا أَخَذَ شَاةً قَبَضَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ فَذَفَضَ الشَّاةَ الْأَزْهَرِيُّ طَعَامُ تَرْبٍ إِذَا تَلَاوَنَتْ بِالتُّرابِ قَالَ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَفَضَ الْقَمَّابِ الْوَدَامَ التَّريِبَةَ الْأَزْهَرِيُّ التَّرابُ الَّتِي سَقَطَتْ فِي التُّرابِ فَتَدَّرَّتْ فَالْقَمَّابُ يَنْفُضُهَا ابْنُ الْأَثِيرِ التَّرابُ جَمْعُ تَرْبٍ تَخْفِيفُ تَرْبٍ يَرِيدُ اللَّحْمَ الَّذِي تَعَفَّسَتْ بِسُقُوطِهَا فِي التُّرابِ وَالْوَدِئَةُ الْمُنْقَطَعَةُ الْأَوْدَامُ وَهِيَ السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا عُرَى الدَّلَاجِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَأَلْتُ [ص 231] شُعْبَةَ (1) .

(1) قَوْلُهُ « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَأَلْتُ شُعْبَةَ إِيخَ » مَا هُنَا هُوَ الَّذِي فِي النِّهَايَةِ هُنَا وَالصَّحَاحُ

والمختار في مادة ودم والذي فيها من اللسان قلبها فالسائل فيها مسؤول) عن هذا الحَرْفِ فقال ليس هو هكذا انما هو نَفْصُ الْقَصَّابِ الْوَذَامِ التَّـرْبَةِ وهي التي قد سَقَطَتْ في التَّـرَابِ وقيل الكُرُوشُ كُلُّهَا تُسَمَّى تَرْبَةً لِأَنَّهَا يَحْمَلُ فِيهَا التُّرَابُ مِنَ الْمَرْتَعِ وَالْوَذِمَةُ التي أُخْمِلَ بِاطْنِهَا وَالْكُرُوشُ وَذِمَةٌ لِأَنَّهَا مُخْمَلَةٌ وَيُقَالُ لِحَمْلِهَا الْوَذِمُ ومعنى الحديث لئن وَلَيْتُهُمْ لَأُطَهَّرَنَّهُمْ مِنَ الدَّسَسِ وَلَأُطَيِّبَنَّهَـمْ بعد الْخُبَيْثِ وَالتَّـرْبُ اللَّيْـدَةُ وَالسَّـنُّ يُقَالُ هَذِهِ تَرْبُ هَذِهِ أَيْ لِدَتُهَا وَقِيلَ تَرْبُ الرَّجُلِ الذي وَلِدَ مَعَهُ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمُؤَنَّثِ يُقَالُ هِيَ تَرْبُهَا وَهُمَا تَرْبَانِ وَالْجَمْعُ أَتْرَابُ وَتَارِبَتُهَا صَارَتْ تَرْبَهَا قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً .

تُتَارِبُ بَرِيضًا إِذَا اسْتَلَاعِيَتْ ... كَأُدْمِ الطَّبَاءِ تَرْفُ الْكَبَاثَا .
 وقوله تعالى عُرْبَاءُ أَتْرَابًا فَسَرَّهُ ثَعْلَبُ فَقَالَ الْأَتْرَابُ هُنَا الْأَمْثَالُ وَهُوَ حَسَنٌ إِذْ لَيْسَتْ هُنَاكَ وَلَادَةُ وَالتَّـرْبَةِ وَالتَّـرْبَةِ وَالتَّـرْبَاءِ نَبَتْ سُهَيْلِيٍّ مُفَرَّضُ الْوَرَقِ وَقِيلَ هِيَ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ وَثَمَرَتُهَا كَأَنَّهَا بُسْرَةٌ مُعَلَّقَةٌ مَنبِتُهَا السَّهْلُ وَالْحَزَنُ وَتَهَامَةٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ التَّـرْبَةُ خَضِرَاءُ تَسْلَجُ عَنْهَا الْإِبِلُ التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ رَتَبِ الرَّتَبَاءِ النَّاقَةُ الْمُذْتَصِبَةُ فِي سَيْرِهَا وَالتَّـرْبَاءِ النَّاقَةُ الْمُذْدَفِنَةُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَ تَرْبَةً مِثَالُ هُمَزَةٍ وَهُوَ بَضْمُ التَّاءِ وَفَتْحُ الرَّاءِ وَادٍ قُرْبَ مَكَّةَ عَلَى يَوَـمَيْنِ مِنْهَا وَتَرْبَةُ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْيَمَنِ وَتَرْبَةُ وَالتَّـرْبَةِ وَالتَّـرْبَاءِ وَتَرْبَانِ وَأَتَارِبُ مَوَاضِعُ وَيَتَرَبُّ بَفَتْحِ الرَّاءِ مَوْضِعٌ قَرِيبُ مِنَ الْيَمَامَةِ قَالَ الْأَشْجَعِيُّ .

وَعَدَتْ وَكَانَ الْخُلَافُ مِنْكَ سَجِيَّةً ... مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بَيْتَرَبٍ .
 قَالَ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بَيْتَرَبٍ وَأَنْكَرَ بَيْتَرَبٍ وَقَالَ عُرْقُوبُ مِنَ الْعَمَالِيْقِ وَيَتَرَبُّ مِنَ بِلَادِهِمْ وَلَمْ تَسْكُنِ الْعَمَالِيْقُ يَتَرَبُّ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كُنَّا بِبَيْتَرَبَانِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُوَ مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْمِيَاهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ نَحْوَ خَمْسَةِ فَرَاسِخَ وَتَرْبَةُ مَوْضِعٌ (2) .

(2) قوله « وتربة موضع إلخ » هو فيما رأيناه من المحكم مضبوط بضم فسكون كما ترى والذي في معجم ياقوت بضم ففتح ثم أورد المثل (من بلاد بني عامر بن مالك ومن أمثالهم عَرَفَ بَطْنِي بَطْنِ تَرْبَةٍ يُضَرَّبُ لِلرَّجُلِ يَصِيرُ إِلَى الْأَمْرِ الْجَلِيِّ بَعْدَ الْأَمْرِ الْمُؤَلَّتَبِيسِ وَالْمَثَلُ لِعَامِرِ بْنِ مَالِكِ أَبِي الْبَرَاءِ وَالتَّـرْبَةُ حِنْطَةٌ حَمْرَاءُ وَسُنْبُلُهَا أَيْضًا أَحْمَرُ نَاصِعُ الْحُمْرَةِ وَهِيَ رَقِيْقَةٌ تَنْتَشِرُ مَعَ أَدْنَى بَرْدٍ أَوْ رِيحٍ حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ

